Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعباقرتها منطلقة من التعصب الوطني أو القومي ، وهذا من حقها لأن ذلك يعني انتماءها لوطن أو لقومية لها ملامحها ، وإنسانية لها شموليتها .

وإن كنا ندعو إلى التأريخ بمولد الرسول الإنساني محمد ﷺ فإننا لا ننطلق من هوى قومي أو وطني ، إنما الذي يفرض نفسه كون رسالة الإسلام رسالة إنسانية شاملة تخص كثيراً من القوميات والشعوب وكثيراً من بقاع الأرض المترامية الأطراف ، والتأريخ بمولده يعني تأصيل وجودنا في قلب قوميتنا أولاً ، وإنسانيتنا ثانياً .

إننا معنيون أكثر من غيرنا بالتأريخ بمولد محمد الرسول ﷺ لأن الصلة التي تربطنا به هي أقوى الصِّلات وأمتنها . . إنها صلة العقيدة والرّجوع إلى النبع القرآني الإلّهي الواحد ، ولولا هذا النبي لتشوّهت قيمنا وتشوّه انتسابنا ، وأصبحت شخصيتنا بلا ملامح . ولعل نظرتنا إلى مستقبل يعيد أمجاد أمتنا الإسلامية وعزّتها يستند كلياً إلى مبعث النور الإسلامي الذي أراده الله أن يكون على يدي خاتم الرّسل والأنبياء ، فلم لا نؤرخ بمولد هذا النبي الذي أُرسل ليصنع أمة جديدة بروحها ، بماديتها ، ليصنع تاريخاً جديداً ويرسخ دعائمه بالدّين القويم ؟

أليست تلك استحقاقات التاريخ ؟ التاريخ الذي نرى فيه شخصيتنا وأمتنا ، نرى فيه وجودنا وتواجدنا على أرض عربية إسلامية ؟